المظهر الحق من الباطل نتلوا نقص عليك من نبإ خبر موسى وفرعون بالحق
الصدق لقوم يؤمنون لاجلهم لانهم المنتفعون به ان فرعون علا تعظم في
الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا في خدمته يستضعف طائفة منهم
وهم بنو اسرائيل يذبح ابناءهم المولودين ويستحيي نساءهم يستبقيهن احياء
لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملكه
انه كان من المفسدين بالقتل وغيره ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم
في الخير ونجعلهم الوارثين ملك فرعون ونمكن لهم في الارض ارض مصر والشام
ونري فرعون وهامان وجنودهما وفي قراءة يرى بفتح التحتانية والراء ورفع
الاسماء الثلاثة منهم ما كانوا يحذرون يخافون من المولود الذي يذهب
ملكهم على يده واوحينا وحي الهام او منام الى ام موسى وهو المولود المذكور
ولم يشعر بولادته غير اخته ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم البحر اي
النيل ولا تخافي غرقه ولا تحزني لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكي وخافت عليه فوضعته في تابوت مطلي بالقار
من داخل ممهد له فيه واغلقته والقته في بحر النيل ليلا فالتقطه بالتابوت
صبيحة الليل آل اعوان فرعون فوضع بين يديه وفتح واخرج موسى منه
وهو يمص من ابهامه لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم

وحزنا يستعبد نساءهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون الزاء لغتان في المصدر
وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان فرعون وهامان وزيره وجنودهما
كانوا خاطئين من الخطيئة اي عاصين فعوقبوا على يده وقالت امرأت فرعون
وقد هم مع اعوانه بقتله هو قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا
او نتخذه ولدا فاطاعوها وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم معه واصبح فؤاد
ام موسى لما علمت بالتقاطه فارغا مما سواه ان مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اي انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان ربطنا على قلبها
بالصبر اي سكناه لتكون من المؤمنين المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل
عليها ما قبلها وقالت لاخته مريم قصيه اتبعي اثره حتى تعلمي خبره فبصرت
به ابصرته عن جنب من مكان بعيد اختلاسا وهم لا يشعرون انها اخته
وانها ترقبه وحرمنا عليه المراضع من قبل اي قبل رده الى امه اي منعناه
من قبول ثدي مرضعة غير امه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة
فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت لما رات حنوهم عليه يكفلونه لكم
بالارضاع وغيره وهم له ناصحون وفسرت الضمير له بالملك جوابا لهم
فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله بانها طيبة اللبن فاذن
لها بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر
عينها بلقائه ولا تحزن حينئذ ولتعلم ان وعد الله برده اليها حق ولكن

بانها طيبة الريح

Copyright © King Saud University